

«ضع كتابا وخذ آخر».. هنا مكتبة الشارع في وسط القاهرة



مكتبة الشارع

مكتبة الشارع

"ضع كتابًا.. وخذ كتابًا" .. إشارة عابرة في دولااب خشبي مُلقى على جانب شارع رئيسي بوسط القاهرة أمام جموع المارة والعاملين بالمحلات التجارية التي في الجوار يثير فضول كل من يمرّ في الطريق العام، لفتح الباب وتصفح ما به من كتب ومجلات وروايات، البعض كان يتناول كتابًا ويضع آخر وفريق ثان كان يحرص على تناول أكثر من كتاب ويمضي بها دون وضع بديل لها، والبعض الآخر يحرص على استعارة أحد الكتب المعروضة وقراءتها على الكرسي القريب أثناء ساعات الانتظار وردها مجددًا قبل الرحيل.

على خطى الدول المتقدمة التي تخصص مكتبات مجانية في محطات المترو وأمام المدارس ودور النشر، خرجت فكرة مصرية جديدة عن مكتبة الشارع بحسب ما دون عليها لصاحبها الدكتور نادر رياض، أحد رواد الصناعة في مصر، عضو مجلس إدارة مكتبة مصر العامة الحائز على وسام

الاستحقاق الألماني من الطبقة الأولى وله العديد من الإسهامات في مجال الخدمة العامة والعمل التطوعي، ومن أبرز ما كتب عنه "حافر الصخر" و"فلسفة ناجحة في التنمية البشرية"، "خبرة نادرة".



على خطى الدول المتقدمة التي تخصص مكتبات مجانية في محطات المترو وأمام المدارس ودور النشر، خرجت فكرة مصرية جديدة عن مكتبة الشارع بحسب ما دون عليها لصاحبها الدكتور نادر رياض، أحد رواد الصناعة في مصر، عضو مجلس إدارة مكتبة مصر العامة الحائز على وسام

الاستحقاق الألماني من الطبقة الأولى وله العديد من الإسهامات في مجال الخدمة العامة والعمل التطوعي، ومن أبرز ما كتب عنه "حافر الصخر" و"فلسفة ناجحة في التنمية البشرية"، "خبرة نادرة".

حول هذا المشروع الثقافي التطوعي يقول لبيب سمير، مدير مكتب الدكتور نادر رياض الذي طبع رقم هاتفه على الدولاب الخشبي للاستعلام والشكاوى إن فكرة مكتبة الشارع تم تطبيقها منذ أسبوع فقط وبدأت في شارع الألفي وعماد الدين بمنطقة وسط القاهرة، وهي تناسب مختلف الأعمار والتوجهات والكتب المتوفرة بها سياسية واجتماعية وثقافية وأدبية واقتصادية، بالإضافة إلى الحرص على مخاطبة جمهور الأطفال أيضًا عبر تخصيص مجلات خاصة بهم.

في ظل وجود عشرات الكتب والروايات الأدبية داخل البيوت المصرية تم وضع هذا الشعار "ضع كتابًا وخذ آخر" كنشاط تطوعي لا يقل أهمية عن باقي الأنشطة الخيرية الأخرى، وكل شخص يضع كتابًا بديلًا يليق بتفكيره وتفكير الآخرين من أجل توسيع الفكرة.

لبيب أوضح أنهم حريصون على تحديث المكتبة أسبوعيًا، لفحص وتنقية الكتب الجديدة وإزالة المطبوعات غير المفيدة، وسوف يتم تعميم الفكرة في مختلف شوارع وسط القاهرة.

لم تكن مكتبة الشارع هي الفكرة الأولى للدكتور نادر رياض، الذي كان يلعب دورًا كبيرًا في خدمة المجتمع من خلال تبنيه مبادرة "القاهرة مدينة نظيفة" في شارع عماد الدين منذ أبريل 2016 وذلك بالإشراف الكامل على منظومة النظافة.

واقترح بعض المواطنين المترددين على المكتبة أن يتم تخصيص تلك المكتبة المجانية أمام دور النشر والمكتبات الكبرى، حفاظًا عليها من السرقة والتخريب.

